

هذه القصص أخذتها من الناس . . صور طبق الأصل لهذا وذاك . .
لا أدعى لنفسى فيها حق ولا فضل . . ولا أحرم على أحد أن ينقل منها أو
يقتبس — لو وجد فيها ما يستحق النقل والاقتباس — وكيف أحرم شيئاً
مشاعاً . . شيئاً أنا نفسى ناقله من الأصل المجسد . . كيف أحرم على الناس
ما أخذته من الناس .

أستطيع أن أدعى لنفسى حقاً فى « إمام الفلك » و « خال علام »
وهى مخلوقات حية تسعى بيننا ؟

أم يكفى أن أضع إسمى عليها . . كأنى قد شاركت الرب فى خلقها . . حتى
أحاول أن أدّعى لنفسى عليها حقوقاً محفوظة !!
حرام والله . . إنى أحس من هذه القصص بمنتهى الخجل . . فلو استطاعت
النطق لصاحت بى .

« أيها المؤلف المدعى . . رفقا . . ما أنت إلا غي . . مغرور . . محتمل . .
غبي كغيرك من البشر . . هيا لك الغرور أنك أفضل من سواك طينة وأطيب
معدناً . . فجلست ترقب وتكتب . . وسوّات لك نفسك المحتملة أن تبسح
الناس ما كتبت عنهم . . فتعال منهم النقود . . وربما الإعجاب . .
إنها على حق . . إنى خجل . . ولولا يقينى بأنى لست المحتمل الوحيد فى
هذا البلد . . لما أقدمت على نشرها .